

## ٦) ذكر ما جاء في صيام السنت من شوال وهل يجوز التنفل قبل قضاء رمضان ؟

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

وست من شوال ويسن صيام ست من شوال التنوين هنا عوض ستة أيام من شوال. عوض عن كلمة انه يكون عوض عن الكلمة كما هنا ويكون عوض عن جملة قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالا ثم قال يومئذ تحدث اخبارها - 00:00:00 اليوم تزلزل زلزالها وتخرج اثقالها تحدث اخبارها هذا تنوين عن جملة واكثر من جملة المقصود ان قوله ست من شوال ثبتت السنة في صحيح مسلم وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

اه بذلك بصيام ستة أيام من شهر شوال من صام رمضان ثم اتبعه ستة أيام من شوال كان كمن صام الدهر وهذا مبني كما جاء في الرواية الصحيحة تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:48

ان الحسنة بعشر امثالها فيكون رمضان بثلاث مئة وستة أيام بستين وهذا عدد أيام السنة فكأنه صام السنة كاملة وهذا هذه السنة قال بها جمهور العلماء رحمهم الله خلافا للامام مالك رحمة الله - 00:01:07

حيث آلم يأخذ بها لعدم جريان العمل بها وخشية ان يظن انها من رمضان وايا ما كان في السنة صحيحة. في صيام السنت من شوال وانها تتبع برمضان وكونها تتبع اي ان شوال بعد رمضان - 00:01:31

انشاء صائمها متفرقة وان شاء صائمها متتابعة على حسب ما يتيسر له وان شاء صائمها بعد يوم العيد وان شاء صائمها بعد ايام العيد لا حرج في ذلك وادا كان ايام العيد يزور قرابته ويزور الناس ويجد الحرج من عدم اصابة - 00:01:54

اه ضيافتهم فيؤخرها ولو انه صائمها لا ينكر عليه. وبعض الاخوة يغدون ببعض ما ذكره من ان الافضل ان يؤخر حتى يظن البعض حتى ينكر البعض على من جاء صائمها بعد يوم العيد وهذا لا ينبغي ان يفهم الكلام على حقيقته - 00:02:16

ان من صام على خير ومن اخر على خير وادا قلنا الافضل فهذا لا يعني ان من صام مخطئ ولا يترتب عليه ولا يعتبر عليه بل انه مسارع للخيرات. وبعض الناس لا يستطيع ولا يتمكن. قد يأتيه العمل وتأتيه ظروف العمل ولا يستطيع معها الصوم - 00:02:37 او يخشى انه لو اخرها لا يصومها اليه كل الناس يستطيع ان يبدي عذرها كما قال الامام مالك فمثل هذه الامور اذا اراد احد ان يبيتها للناس لا يجعل المستحب - 00:02:56

او ما يستحب من التأخير كانه واجب حيث يفهم ان من خالفه يترتب عليه او يعاتب فهذا لا يقصد ولا يحمل الكلام اكثر مما يحتمله فالست من شوال ثبتت بها السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:09

ويجوز صومها سواء كان على الانسان قضاء او لم يكن عليه قضاء اما كونه يصوم السنت وعليه القضاء فلان قضاء رمضان موسع ثبتت السنة عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:03:29

ان كان يكون علي الصوم من رمضان فلا اقضيه الا في شعبان لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مني. وهي كانت تصوم عاشوراء وكانت تصوم عرفة فهذا يدل على جواز التنفل قبل قضاء - 00:03:46

رمضان بان قطاء رمضان موسع وهذا اصل في الواجبات الموسعة. ولذلك اذا اذن عليك الظهر تخاطب بصلوة الظهر ولكنه خطاب موسع فاذا صليت النافلة قبل صلاة الظهر فانت في وقت موسع - 00:04:01 وهكذا القضاء فالقضاء وقته موسع. فلما صار وقته موسعا جاز ان يصوم ستة أيام من شوال قبل ان يصوم القضاء ولا شك ان هذا القول

اقرب للصواب لظاهر السنة ولو قيل بعده حصلت المشقة خاصة ان المرأة تكون نفساء - [00:04:17](#)

وقد تفطر من رمضان اكثر وقد لا يبقى من رمضان قدر السمت اذا قلنا ان ما تصوم السمت الاربع الا بعد ان تقضى فان معنى ذلك انها لا تستطيع ان تتناول هذا الفضل كما هو معلوم. والمريض الذي يستمر مرضه اكثر الشهر ونحو ذلك من اهل الاعذار. والمسافر الذي - [00:04:37](#)

يكثرا الاسفار فهو لاء يشق عليهم ان يقول لهم اقضوا ثم صوموا السمت وايا ما كان في السنة دلت على جواز القضاء موسعا وبناء على

ذلك نقول انه واجب موسعا بوصف الشرع فإذا كان واجبا - [00:04:56](#)

وسع في وصف الشرع نظرد فيه الاحكام المعتبرة من جواز التنفل قبل اداء الفرض - [00:05:11](#)